عَقِيْدَةُ الإِمَام

يزيد بن هارون

حوى:

أقوال الإمام في أبواب الإعتقاد

الآثار التي رويت من طريقه في أبواب الإعتقاد

إعتقاده تفصيلًا كما يظهر من أقواله ومروياته

جمعه وعلق عليه

أبو عبد الله موسى بن محمود أبو عيدة الحنبلي

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على من يجلسه ربه معه على العرش يوم الدين

أما بعد،،

فهذا كتيب صغير حوى ما بقي لنا من سيرة وأقوال الإمام يزيد بن هارون، وقد كان رَحِمَهُ اللَّهُ إمامًا، حافظًا، فقيهًا، جبلًا في العلم، ثبتًا فيه، آمرًا بالمعروف ناهيًا عن المنكر، راسخًا في السنة، ومن أعظم فضائله أنَّ المأمون –القائم على فتنة الخلق في فتنة خلق القرآن– كان يسأل وينتظر موت الإمام يزيد بن هارون حتى يبدأ في امتحان العامة والعلماء، فرحمة الله على الإمام يزيد وجمعنا به في جنات النعيم.

واسمه كاملًا: يزيد بن هارون بن زاذي السلمي، وكنيته: أبو خالد.

ومولده: كان في سنة ثمان عشرة ومائة.

ووفاته: توفي رحمه الله سنة ست ومائتين، وبعد موته بدأت فتنة خلق القرآن، وقد أقام الله لهذه الفتنة الإمام أحمد رحمه الله.

وقد سمع الحديث من: عاصم الأحول، ويحيى بن سعيد الأنصاري القاضي، وسليمان التيمي، وسعيد الجريري، وحميد الطويل، وداود بن أبي هند، وبهز بن حكيم، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وعبد الله بن عون، وحريز بن عثمان، وأبي الأشهب جعفر بن الحارث، وسالم بن عبيد، وشيبان النحوي، وشعبة بن الحجاج، ومبارك، وعاصم بن محمد العمري، وعبد الملك بن أبي سليمان، وسعيد بن أبي عروبة، وخلق كثير سواهم.

وقد روى عنه الحديث: أحمد بن حنبل و أبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، ومحمد بن عبد الله بن نمير، والحسن بن عرفة، وأبو إسحاق الجوزجاني، وأحمد بن عبيد الله النرسي، وأحمد بن عبيد بن ناصح، وأحمد

بن الوليد الفحام، وإسحاق الكوسج، والحسن بن علي الخلال، والزعفراني، وسلمة بن شبيب، وسليمان بن سيف الحراني، وعباس الدوري، وعبد الله بن منير، ومحمد بن أحمد بن أبي العوام، وعبد بن حميد، وعبد الله الدارمي، وأحمد بن الفرات، وأحمد بن سنان، وأحمد بن سليمان الرهاوي، وأبو قلابة الرقاشي، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي، ويعقوب الدورقي، والحسن بن مكرم، والحارث بن أبي أسامة، ومحمد بن مسلمة الواسطي، ومحمد بن ربح البزاز، وإدريس بن جعفر العطار، وأحمد بن عبد الرحمن السقطي، وهو خاتمة من روى عنه، وغيرهم.

ومما جاء في فضله وعلمه:

- قال أحمد بن حنبل: كان يزيد حافظا، متقنا.
- قال الفضل بن زياد: سمعت أبا عبد الله قيل له: يزيد بن هارون له فقه؟ قال: نعم، ما كان أذكاه، وأفهمه، وأفطنه!
- قال أبو حاتم الرازي: يزيد: ثقة، إمام، لا يسأل عن مثله.

- قال مؤمل بن يهاب: سمعت يزيد بن هارون يقول: ما دلست حديثًا قط إلا حديثًا واحدًا عن عوف الأعرابي، فما بورك لي فيه.
- عن عاصم بن علي، قال: كنت أنا ويزيد بن هارون عند قيس بن الربيع، فأما يزيد، فكان إذا صلى العتمة، لا يزال قائما حتى يصلي الغداة بذلك الوضوء نيفا وأربعين سنة.
- قال يعقوب بن شيبة: كان يزيد يعد من الآمرين بالمعروف، والناهين عن المنكر.
- عن يحيى بن أكثم، قال: قال لنا المأمون: لولا مكان يزيد بن هارون، لأظهرت القرآن مخلوق. فقيل: ومن يزيد حتى يتقى؟ فقال: ويحك! إني لأرتضيه لا أن له سلطنة، ولكن أخاف إن أظهرته، فيرد علي، فيختلف الناس، وتكون فتنة.

مصادر الترجمة: سير أعلام النبلاء (358/9) ط الرسالة، التاريخ الكبير (368/8) ت المعلم اليماني، الجرح والتعديل (295/9) ط دار إحياء التراث العربي.

فصل: في أقوال الإمام رَحِمَهُ ٱللَّهُ

1- حدثنا أبو بكر، قال: حدثني أحمد، قال: وسألت يزيد بن هارون عن الصلاة خلف الجهمية، فقال: «لا تصل خلفهم»[1].

2- وأخبرني يحيى بن أبي طالب، قال: أخبرني عمر بن عثمان الواسطي ابن أخي علي بن عاصم، قال: مر بي يزيد بن هارون وأنا في الدكان، فصعد إلي، فقلت: يا أبا خالد، بلغني أن ببغداد رجل يقول: إن المريسي يقول: القرآن مخلوق، فقال: «مَنْ قَالَ القرآن مخلوق، فهو كافر»[2].

3- عن أحمد بن إبراهيم، قال: حدثني الثقة، قال: سمعت يزيد بن هارون، يقول: «بشر الْمِرّيسِيُّ وأبو بكر الأصم، كافرين، حلالي الدم»[3].

---

(1) همسات أثرية من كتب السنة البهية (مختصر كتاب السنة للخلال/216).
(2) همسات أثرية من كتب السنة البهية (مختصر كتاب السنة للخلال/223).
(3) همسات أثرية من كتب السنة البهية (مختصر كتاب السنة للخلال/226)، وخلق أفعال العباد (صـ 38) ط المعارف.

4- أخبرنا أحمد، قال: أنا محمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن زهير، قال: ثنا ابن أبي كريمة، قال: سمعتُ يزيد بن هارون يقول: «القرآن كلام الله، لعن اللهُ جَهما، ومَن يقولُ بقوله كان كافِرًا جاحِدًا، ترك الصلاة أربعين يوما، زعم يرتاد دينا، وأنَّه شَك في الإسلام. قال يزيد: قتلَه سَلْمُ بن أحوزَ بأصبهان على هذا القول»[4].

5- قال: ثنا أحمد بن سنان قال: سمعت شاذ بن يحيى الواسطي، يقول: كنتُ قاعِدًا عند يزيد بن هارون، فجاء رجل، فقال: يا أبا خالد، ما تقول في الجهمية؟ قال: «يُستتابون؛ إن (الجهمية) غلت فنزعت في غُلوّها إلى أن نفت، وإن (المُشبِّهة) غلت، فنزعت في غُلوّها حتى مثلت فالجهمية يُستتابون، والمُشبِّهة كذا. رماهم بأمر عظيم»[5].

6- حدثني عباس العنبري، ثنا شاذ بن يحيى، قال: سمعت يزيد بن هارون وقيل له: «من الجهمية؟ قال: من زعم أن ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ على خلاف ما تقرر في قلوب العامة، فهو جهمي»[6].

---

(4) همسات أثرية من كتب السنة البهية (مختصر كتاب السنة للالكائي/200).
(5) همسات أثرية من كتب السنة البهية (مختصر كتاب السنة للالكائي/273).
(6) همسات أثرية من كتب السنة البهية (مختصر كتاب السنة لعبد الله بن أحمد/18).

7- حدثني إبراهيم بن عبد الله بن بشار الواسطي، قال: سمعت شاذ بن يحيى -وأثنى عليه خيرًا- قال: حلف لي يزيد بن هارون في بيته: «والله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم من قال: القرآن مخلوق فهو زنديق»[7].

8- حدثني عباس العنبري، حدثني شاذ بن يحيى، قال: سمعت يزيد بن هارون، يقول: «من قال القرآن مخلوق فهو كافر»، وجعل شاذ بن يحيى يلعن المريسي[8].

9- حدثني أبو عبد الله محمد بن العباس صاحب الشامة قال: سمعت يزيد بن هارون: «وذكرت الجهمية، فقال: هم والله زنادقة عليهم لعنة الله»[9].

10- حدثني إسحاق بن بهلول، قال: قلت ليزيد بن هارون: أصلي خلف الجهمية؟ قال: «لا»، قلت: أصلي خلف المرجئة؟ قال: «إنهم لخبثاء»[10].

(7) كتاب السنة لعبد الله بن أحمد (52) ت عادل آل حمدان.
(8) كتاب السنة لعبد الله بن أحمد (53) ت عادل آل حمدان.
(9) كتاب السنة لعبد الله بن أحمد (50) ت عادل آل حمدان.
(10) كتاب السنة لعبد الله بن أحمد (57) ت عادل آل حمدان.

11- عن محمد بن يزيد، قال: قال يزيد بن هارون: «حرضت أهل بغداد على قتل بشر المريسي غير مرة»[11].

12- عن الفضل بن زياد، يقول: سمعت أحمد بن حنبل، وذكر حديث: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق»، فقال: إن لم يكونوا أصحاب الحديث فلا أدري من هم؟ وكذا قال يزيد بن هارون[12].

13- عن جرير بن عبد الله، قال: كنا جلوسا عند رسول الله ﷺ، فنظر إلى القمر ليلة البدر فقال: «إنكم راءون ربكم عز وجل كما ترون هذا القمر، لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا» ثم تلا رسول الله ﷺ ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب﴾. ولفظ الحديث لحديث مجاهد، قال يزيد: من كذب بهذا الحديث فهو بريء من الله ورسوله. حلف غير مرة، وأقول أنا (الطبري): صدق رسول الله، وصدق يزيد وقال الحق[13].

14- عن وكيع بن عدس، عن عمه أبي رزين، قال، قلت يا رسول الله: أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه، قال: «كان في عماء ما تحته هواء، وما

(11) تاريخ بغداد (531/7) ت بشار.
(12) شرف أصحاب الحديث (صـ 27) ط دار إحياء السنة النبوية.
(13) صريح السنة (صـ 20) ط دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، وخلق أفعال العباد (صـ 38) ط المعارف.

فوقه هواء، ثم خلق عرشه على الماء»، قال أحمد بن منيع: قال يزيد بن هارون: العماء: أي ليس معه شيء[14].

15- قال يزيد بن هارون: «المريسي أضر من ماني[15]»[16].

16- عن الدقيقي يقول: سمعت يزيد بن هارون يقول: «لا يصلى خلف الرافضي»[17]. وجاء أيضًا: عن مؤمل بن إهاب: سمعت يزيد بن هارون يقول: يكتب عن كل صاحب بدعة إذا لم يكن داعية إلا الرافضة، فإنهم يكذبون.

(14) جامع الترمذي (186/5) ت بشار.
(15) المراد ماني بن فاتك الذي ظهر بعد عيسى ابن مريم عليه السلام، وأحدث دينا بين المجوسية والنصرانية، وكان يقول بنبوة المسيح عليه السلام ولا يقول بنبوة موسى عليه السلام، وأتباعه يسمون المانوية.
(16) الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة (982/2) ط عطاءات.
(17) الشريعة للآجري (618/3) ت الشيخ عادل آل حمدان، والذي يليه في منهاج السنة (60/1) ت محمد رشاد سالم.

فصل: في الآثار العقدية المروية من طريق الإمام رَحِمَهُ اللَّهُ

17- حدثني أبي، ثنا يزيد بن هارون، أنا محمد بن إسحاق، عن أبي الزبير، عن أبي العباس، عن عبد الله بن عمرو ڤ، قال: ذُكر عند رسول الله ﷺ قوم يجتهدون في العبادة اجتهادًا شديدًا، فقال: «تلك ضراوة الإسلام وشِرَّتُه، ولكلِّ شرَّةٍ فترَةٌ؛ فمن كانت فترته إلى الاقتصادِ فلأم ما هو، ومن كانت فترته إلى غير ذلك؛ فأولئك هم الهالكون»[18].

18- حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا محمد بن طلحة، عن زبيد، عن ذَرٍّ، قال: كان عُمر بن الخطَّاب يقول لأصحابِهِ: «هلمُّوا نزدادُ إيمانًا. فيذكرون الله»[19].

19- عن أبي هريرة، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «مِرَاءٌ فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ»[20].

---

(18) همسات أثرية من كتب السنة البهية (مختصر كتاب السنة لعبد الله بن أحمد/189).
(19) همسات أثرية من كتب السنة البهية (مختصر كتاب السنة لحرب الكرماني/126).
(20) همسات أثرية من كتب السنة البهية (مختصر كتاب الإبانة الكبرى/86).

20- عن محمد بن أحمد بن أبي العوام، قال: ثنا يزيد بن هارون قال: أنا العوام بن حوشب، قال: سمعت معاوية بن قُرَّة يقول: «إِيَّاكم وهذه الخصوماتِ، فإنها تُحبط الأعمال» [21].

21- أخبرنا أحمد بن عبيد، قال: أنا علي بن عبد الله بن مُبَشِّر، قال: ثنا أحمد بن سنان، قال: ثنا يزيد بن هارون قال: أنا شريك، عن أبي إسحاق الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «إنَّ اللهَ إذا كان ثلث الليل الآخر نزل إلى سماء الدنيا، ثم بَسَطَ يده، فقال: مَن يَسألني فأعطيه حتى الفجر» [22].

22- أخبرنا محمد بن عثمان بن محمد قال: ثنا محمد بن منصور، قال: ثنا عمرو بن علي، قال: ثنا يزيد بن هارون قال: أنا العوام بن حوشب عن أبي صادق، عن علي رضي الله عنه قال: «إنَّ الإسلام ثلاثُ أَثافِي: الإيمانُ، والصلاة، والجماعة، ولا تُقبل صلاةٌ إلَّا بإيمان، فمَنْ آمَنَ: صلَّى، وجامع» [23].

---

(21) همسات أثرية من كتب السنة البهية (مختصر كتاب السنة لهبة الله اللالكائي/65).
(22) همسات أثرية من كتب السنة البهية (مختصر كتاب السنة لهبة الله اللالكائي/233).
(23) همسات أثرية من كتب السنة البهية (مختصر كتاب السنة لهبة الله اللالكائي/350).

23- عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، قال: «الْإِيمَانُ نَزِهٌ فَمَنْ زَنَا فَارَقَهُ الْإِيمَانُ، فَإِنْ لَامَ نَفْسَهُ وَرَجَعَ رَاجَعَهُ الْإِيمَانُ»[24].

24- أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، قالا: ثنا علي بن محمد بن أحمد بن يزيد، قال: ثنا أبي، قال: ثنا يزيد بن هارون قال: ثنا شعبة عن القاسم بن أبي بَزَّة، عن عطاء الكيخاراني، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: «ما من شيء يُوضع في الميزان»، في حديث الحارث: «يوم القيامة»، وقال: «أَثقلُ مِن خُلق حسن»[25].

25- حدثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني قال: حدثنا محمد بن الصباح قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أنبأنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ قال: «الدجال ممسوح العين، عليها ظفرة غليظة، مكتوب بين عينيه كافر»[26].

26- حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال نا محمد بن عبد الملك، وعبد الله بن محمد بن خلاد قالا: نا يزيد بن هارون قال: نا مبارك، عن الحسن في قول الله تعالى: ﴿وجوه يومئذ ناضرة﴾ [القيامة: ٢٢] قال:

(24) همسات أثرية من كتب السنة البهية (مختصر كتاب السنة لهبة الله اللالكائي/403).
(25) همسات أثرية من كتب السنة البهية (مختصر كتاب السنة لهبة الله اللالكائي/472).
(26) الشريعة للآجري (250/2) ت عادل آل حمدان.

«النضرة: الحسن» ﴿إلى ربها ناظرة﴾ [القيامة: ٢٣] قال: «نظرت إلى ربها عز وجل فنضرت لنوره»[27].

27- عن القواريري قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أنبأنا سليمان التيمي، عن أبي العلاء، عن سمرة بن جندب: أن النبي ﷺ: «أتي بقصعة فيها لحم فتعاقبوها من غدوة إلى الظهر، يقوم قوم ويقعد آخرون قال: فقيل لسمرة: هل كانت تمد؟ قال: فمن أي شيء تعجب؟ ما كانت تمد إلا من ها هنا وأشار إلى السماء»[28].

28- حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي قال: نا عبد الوهاب الوراق قال: نا يزيد بن هارون قال: أنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن عدس، عن عمه أبي رزين العقيلي قال: قال رسول الله ﷺ: «ضحك ربنا عز وجل من قنوط عباده وقرب غيره» قال: قلت: يا رسول الله، أو يضحك الرب عز وجل؟ قال: «نعم» قلت: «لن نعدم من رب يضحك خيرا»[29].

(27) الشريعة للآجري (19/2) ت عادل آل حمدان.
(28) الشريعة للآجري (432/2) ت عادل آل حمدان.
(29) الشريعة للآجري (59/2) ت عادل آل حمدان.

29- حدثنا أبو جعفر أحمد بن خالد البرذعي في المسجد الحرام قال: حدثنا محمد بن سليمان بن بنت مطر الوراق قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أنبأنا العوام بن حوشب قال: حدثني حبيب بن أبي ثابت، عن محمد بن علي قال: لما كان يوم الدار أرسل عثمان رضي الله عنه إلى علي يدعوه، فأراد إتيانه، فتعلقوا به ومنعوه، فألقى عمامة سوداء كانت على رأسه، ونادى ثلاثا: «اللهم إني لا أرضى قتله ولا آمر به»[30].

30- حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد قال: حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه قال: أخبرني محمد بن جبير بن مطعم أن أباه جبير بن مطعم حدثه أن امرأة أتت رسول الله ﷺ، فكلمته في شيء فأمرها بأمر فقالت: إن جئت يا رسول الله فلم أجدك؟ تعرض بالموت فقال لها: «إن لم تجديني فأتي أبا بكر»[31].

31- حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي قال: حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن مسعود

(30) الشريعة للآجري (139/3) ت عادل آل حمدان.
(31) الشريعة للآجري (255/2) ت عادل آل حمدان.

قال: «كان إسلام عمر رضي الله عنه عزا، وكانت هجرته نصرا، وكانت خلافته رحمة، والله ما استطعنا أن نصلي ظاهرين حتى أسلم عمر، وإني لأحسب أن الشيطان يفرق من حس عمر وإني لأحسب أن بين عيني عمر رضي الله عنه ملكا يسدده، فإذا ذكر الصالحون فحي هلا بعمر»[32].

32- أخبرنا الفريابي قال: نا أبو بكر بن أبي شيبة قال: نا يزيد بن هارون قال: أنا يحيى بن سعيد، عن أبي الزبير أنه كان مع طاوس يطوف بالبيت، فمر معبد الجهني فقال قائل لطاوس: هذا معبد الجهني، فعدل إليه، فقال: أنت المفتري على الله؟ القائل ما لا يعلم؟ قال: إنه يكذب علي قال أبو الزبير فعدل مع طاوس حتى دخلنا على ابن عباس فقال طاوس يا أبا عباس الذين يقولون في القدر؟ قال: «أروني بعضهم، قلنا: صانع ماذا؟ قال: إذا أضع يدي في رأسه فأدق عنقه»[33].

33- حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي قال: حدثنا أبو هشام الرفاعي قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا يحيى بن سعيد أن سعد بن إبراهيم أخبره عن الحكم بن مينا، عن يزيد بن

(32) الشريعة للآجري (78/3) ت عادل آل حمدان.
(33) الشريعة للآجري (516/1) ت عادل آل حمدان.

جارية قال: كنت جالسا مع نفر من الأنصار فخرج علينا معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما، فسألنا فقلنا: كنا في حديث من حديث الأنصار، فقال: أولا أزيدكم حديثا سمعته من رسول الله ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أحب الأنصار أحبه الله، ومن أبغض الأنصار أبغضه الله»[34].

34- أخبرنا أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي قال: حدثنا حسن الزعفراني قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أنا العوام بن حوشب، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر قال: بينا رسول الله ﷺ جالس في المسجد، إذ أقبل رجل شديد بياض الثياب، شديد سواد الشعر، لا يرى عليه أثر السفر، ولا يعرف، فأتى رسول الله ﷺ حتى جلس بين يديه وأسند ركبتيه إلى ركبتيه، فقال: يا محمد أخبرني عن الإسلام؟ فقال رسول الله ﷺ: «تشهد ألا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا، وتغتسل من الجنابة» فقال: صدقت، فعجبوا منه أنه يسأله ويصدقه قال: فأخبرني عن الإيمان؟ قال: «أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله

(34) الشريعة للآجري (493/2) ت عادل آل حمدان.

واليوم الآخر والجنة والنار، والبعث والحساب، وبالقدر خيره وشره، وحلوه ومره» قال: صدقت، فعجبوا منه أنه يسأله ويصدقه، قال: فأخبرني عن الساعة؟ قال: «ما المسؤل عنها بأعلم من السائل» قال: صدقت، ثم ذهب، فلما كان بعد ذلك قال رسول الله ﷺ لعمر: «يا عمر، تدري من الرجل؟» قلت: الله ورسوله أعلم قال: «ذلك جبريل أتاكم يعلمكم أمر دينكم، وما أتاني في صورة إلا عرفته فيها، إلا في صورته هذه»[35].

35- أنبأنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري قال: حدثنا الحسن بن علي الحلواني، قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن أم سلمة وعن داود بن أبي عوف، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة، وعن أبي ليلى الكندي، عن أم سلمة رحمها الله: بينما النبي ﷺ في بيتي على منامة له عليها كساء خيبري، إذ جاءته فاطمة رضي الله عنها ببرمة فيها خزيرة، فقال لها النبي ﷺ: «ادعي زوجك وابنيك» قالت: فدعتهم فاجتمعوا على تلك البرمة يأكلون منها، فنزلت الآية: ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم

(35) الشريعة للآجري (284/1) ت عادل آل حمدان.

تطهيرا﴾ [الأحزاب: ٣٣] فأخذ رسول الله ﷺ فضل الكساء فغشاهم مهيمه إياه، ثم أخرج يده فقال بها نحو السماء، فقال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا» قالت: فأدخلت رأسي في الثوب، فقلت: رسول الله أنا معكم؟ قال: «إنك إلى خير، إنك إلى خير» قالت: وهم خمسة: رسول الله ﷺ، وعلي، وفاطمة، والحسن والحسين رضي الله عنهم»[36].

36- حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال: حدثنا محمد بن يحيى بن فياض قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أنبأنا زكريا بن أبي زائدة، عن عطية قال: أخذ كعب بيد العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه فقال: «احفظها لي عندك، تشفع لي بها يوم القيامة»، فقال العباس: وهل لي من شفاعة؟ قال: «نعم، إنه ليس أحد من أهل بيت نبي يسلم إلا كانت له شفاعة»[37].

37- حدثنا الفريابي قال: حدثنا أحمد بن سنان قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أنبأنا مستلم بن سعيد قال: أنبأنا يعلى بن عطاء قال: جاء رجل إلى أبي الدرداء فقال له: إنك معلم، وإنك على جناح فراق الدنيا،

(36) الشريعة للآجري (3/349) ت عادل آل حمدان.
(37) الشريعة للآجري (2/207) ت عادل آل حمدان.

فعلمني خيرا ينفعني الله به، فقال أبو الدرداء: «إما لا، فاعقل، كيف أنت إذا لم يكن لك من الأرض إلا موضع أربعة أذرع في ذراعين جاء بك أهلك الذين كانوا يكرهون فراقك، وإخوانك الذين كانوا يتحزبون بأمرك فتلوك في ذلك المتل، ثم سدوا عليك من اللبن، وأكثروا عليك من التراب، وخلوا بينك وبين متلك ذلك، فجاءك ملكان أزرقان جعدان، يقال لهما: منكر ونكير فقالا: من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فإن قلت: ربي الله، وديني الإسلام، ونبي محمد ﷺ فقد والله هديت ونجوت، وإن قلت: لا أدري فقد والله هويت ورديت»[38].

38- عن محمد بن رزق الله الكلوذاني قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا سفيان بن حسين، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك قال: لما مرض رسول الله ﷺ مرضه الذي مات فيه، أتاه بلال فأذنه بالصلاة، فقال له: «يا بلال، قد بلغت، فمن شاء فليصل ومن شاء فليذر» قال: فقال له: يا رسول الله، فمن يصلي للناس؟ قال: «أبو بكر، مروه فليصل بالناس» قال: فلما تقدم أبو بكر ليصلي كشف الستور عن رسول الله ﷺ قال: فنظرنا إليه كأنه ورقة بيضاء عليه خميصة سوداء فظن أبو بكر

(38) الشريعة للآجري (235/2) ت عادل آل حمدان.

رضي الله عنه أنه يريد الخروج فتأخر، فأشار إليه رسول الله ﷺ «أي مكانك» قال: فصلى أبو بكر فما رأيت رسول الله ﷺ حتى مات من يومه[39].

39- الحسن بن الصباح البزاز قال: نا يزيد بن هارون قال: أنا همام بن يحيى قال: نا قتادة، عن صفوان بن محرز قال: كنت آخذا بيد ابن عمر فأتاه رجل فقال: كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول في النجوى؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يدني الله عز وجل المؤمن يوم القيامة حتى يضع عليه كنفه فيستره من الناس فيقول: أيا عبدي، تعرف كذا وكذا؟ فيقول: نعم، أي رب ثم يقول: أيا عبدي، تعرف كذا وكذا؟ فيقول: نعم أي رب، حتى إذا قرره بذنوبه وقال في نفسه: إنه هالك قال الله: فإني سترتها عليك في الدنيا، وقد غفرتها لك اليوم، ويعطى كتاب حسناته»[40].

40- عن محمد بن هارون المقرئ قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا العوام بن حوشب، عن عمرو بن مرة، عن أبي وائل قال: رأى عمرو بن شرحبيل أبو ميسرة، وكان من أفاضل أصحاب عبد الله بن

(39) الشريعة للآجري (41/3) ت عادل آل حمدان.
(40) الشريعة للآجري (40/3) ت عادل آل حمدان.

مسعود؛ قال: رأيت كأني دخلت الجنة فإذا قباب مضروبة فقلت: لمن هذه؟ قالوا: لذي الكلاع وحوشب وكانا مع من قتل مع معاوية رحمه الله فقلت: فأين عمار؟ قالوا: أمامك. قلت: وقد قتل بعضهم بعضا قال: لقوا الله عز وجل فوجدوه واسع المغفرة[41].

41- أخبرنا أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب قال: نا الحسن بن محمد الزعفراني قال: نا يزيد بن هارون قال: أنا حميد، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا عليكم أن لا تعجبوا بأحد حتى تنظروا بم يختم له فإن العامل يعمل زمانا من عمره، أو برهة من دهره، يعمل عملا صالحا لو مات عليه دخل الجنة، ثم يتحول فيعمل بعمل سيئ، وإن العبد ليعمل زمانا من عمره بعمل سيئ لو مات عليه دخل النار، ثم يتحول فيعمل بعمل صالح، وإذا أراد الله بعبد خيرا استعمله»، قالوا: يا رسول الله، كيف يستعمله؟ قال: «يوفقه لعمل صالح، ثم يقبضه عليه»[42].

42- حدثنا أبو بكر بن عبد الحميد الواسطي قال: حدثنا عبد الوهاب بن عبد الحكم الوراق قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أنا حماد بن

(41) الشريعة للآجري (578/3) ت عادل آل حمدان.
(42) الشريعة للآجري (463/1) ت عادل آل حمدان.

سلمة، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أهل الجنة إذا دخلوا الجنة نودوا: أن يا أهل الجنة، إن لكم عند الله عز وجل موعدا لم تروه»؛ قالوا: وما هو؟ ألم تبيض وجوهنا؟ وتزحزحنا عن النار؟ وتدخلنا الجنة؟ قال: «فيكشف الحجاب وينظرون إليه تبارك وتعالى، فوالله ما أعطاهم الله عز وجل شيئا أحب إليهم منه» ثم تلا رسول الله ﷺ: ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ [يونس: ٢٦] [43].

(43) الشريعة للآجري (28/2)، وهو في صحيح مسلم.

فصل: في حكاية معتقد الإمام رَحِمَهُ اللَّهُ تفصيلًا كما يظهر من كلامه ومروياته

43- قلت: فالإمام رَحِمَهُ اللَّهُ يؤمن: بالله عز وجل ويثبت أسماءه وصفاته خلافًا للجهمية والأشعرية، ويقول أنَّ القرآن كلام الله غير مخلوق، ويستتاب ويقتل إذا لم يتب مَن قال أنه مخلوق، وأنَّ الله عز وجل يُرى في الآخرة، وأنَّ الله عز وجل عالٍ على عرشه مستو عليه لا كما قالت الجهمية وفروخهم الأشاعرة، ويثبت النزول لله عز وجل إلى سماء الدنيا، ويثبت لله عز وجل عينين يرى بهما كيف شاء، وكان رحمه الله يثبت الضحك لله عز وجل، وكان لا يرى الصلاة خلف الرافضة والجهمية، ولا يرى الصلاة خلف داعية المرجئة، وكان يرى المرجئة – أبو حنيفة واصحابه – مبتدعة خبثاء، وكان يرى الكتابة والروية عن الجميع إلا الرافضة فإنهم يكذبون، وكان يرى أنَّ الفرقة الناجية هي أهل الحديث والأثر فقط، وكان يرى أنَّ الإيمان يزيد وينقص، يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي، وكان يرى أنَّ أعمال الجوارح من الإيمان خلافًا لأبي حنيفة وأصحابه، وكان ينهى ويحذر من الجدل والمراء والخصومة في القرآن، وكان رحمه الله يرى أنَّ أبا بكر خير الخلق بعد الأنبياء وأفضلهم، وعمر

رضي الله عنه بعده، وبعده عثمان، وبعده علي رضي الله عن الجميع، ثم بقية العشرة المبشرين بالجنة، وكان رحمه الله حافظًا لحق آل بيت النبي ﷺ، وكان يرى السكوت عما جرى بينهم، وكان رحمه الله مؤمن بالقدر خيره وشره مثبتًا لعلم الله عز وجل الأزلي خلافًا للقدرية، وكان رحمه الله مثبت لعذاب القبر والميزان، ومصدقًا لخبر النبي ﷺ في الدجال، وكان رحمه الله مؤمن بشفاعة النبي ﷺ وشفاعة أهل بيته بعد أن يأذن الله لمن يشاء ويرضى، وما تقدم ذكره جاء كله في حديث النبي ﷺ رواه الإمام يزيد بن هارون، وقد تقدم ذكره برقم (34)، فرحمة الله على الإمام يزيد بن هارون وألحقنا به وجمعنا به في جنات النعيم، والحمد لله رب العالمين.

جمعه الفقير لربه القدير:

موسى بن محمود أبو عيدة، أبو عبد الله الحنبلي.

وكان ذلك في 17 من ذي القعدة سنة 1446 هـ